

أخبار أبي حنيفة وأصحابه

@ 162 @ والأمالى وولى القضاء ببغداد لأمير المؤمنين المأمون فلم يزل ناظرا إلى أن ضعف بصره فى أيام المعتمم فاستعفى قال يحيى بن معين لو كان أصحاب الحديث يصدقون فى الحديث كما يصدق محمد بن سماعه فى الرأى لكانوا فىه على نهاية .

سمعت الشيخ أبا بكر محمد بن موسى الخوارزمى إمامنا وأستاذنا يقول كان سبب كتب ابن سماعه النوادر عن محمد أنه رآه فى النوم كأنه ينقب الأبر فاستعبر ذلك فقيل له هذا رجل ينطق بالحكمة فاجهد ان لا يفوتك منه لفظة فبدأ حينئذ فكتب عنه النوادر .
وممن أخذ عنهما جميعا هشام بن عبيد [] الرازى غير أنه لين فى الرواية وفى منزله مات محمد بن الحسن بالرئى ودفن فى مقبرتهم سمعت الشيخ أبا بكر محمد بن موسى رحمه [] يذكر عن الشيخ أبا بكر الرازى أنه كان يكره أن يقرأ عليه الأصول من رواية هشام لما فىه من الاضطراب فكان يأمر أن يقرأ الأصول من رواية أبا سليمان أو رواية محمد بن سماعه لصحة ذلك وضبطهما .

ومن أصحاب أبا يوسف خاصة الحسن بن أبا مالك وهو ثقة فى روايته عزيز العلم واسع الرواية وكان أبا يوسف يشبهه بجمل حمل أكثر مما يطيق وسير به فى حل حمرة تذهب يده هكذا ومرة تذهب رجله هكذا ثم يرجع وعنه وعن غيره أخذ ابن شجاع العلم .
ومن أصحاب أبا يوسف خاصة أبا الوليد بشر بن الوليد الكندى ولى القضاء بمدينة السلام للمأمون وكان متحاملا على محمد بن الحسن منحرفا عنه وكان الحسن بن أبا مالك ينهاه عن ذلك ويقول قد عمل محمد هذه الكتب فاعمل أنت مسألة واحدة .
ومن أصحاب أبا يوسف خاصة بشر بن غياث المريسى وله تصانيف وروايات كثيرة عن أبا يوسف وكان من أهل الورع والزهد غير أنه رغب الناس عنه فى